

تمهيد:

اهتم العديد من الباحثين النفسانيين بموضوع النجاح والفشل، ويرون فيه أنه كلما تعرض الإنسان لتجارب النجاح والفشل كلما أثرت هذه الأخيرة على رأيه في قدرته الأدائية وكذلك على مستوى طموحه في القيام ببعض المهام، وهذا ما يؤكد كل من وينكامن وأسيديا Winnykamen, et ausedda بقوليهما:

«عندما يعيش الإنسان باستمرار حالات الفشل والنجاح فإن هذا يؤدي من طرفه إلى موقف مختلف سواء فيما يخص مستوى طموحه أما آراء مهمة أو فيما يخص مستوى التقدير لأدائه في مهمة معينة»

فتصور الفرد لذاته يتوقف على مردوده بعد أداء مهمة معينة، فإذا كان هذا الأخير إيجابياً فإنه يعبر على إمكانياته وقدراته وهذا النجاح يجعل الغير ينظرون إليه على انه متفوق ، الأمر الذي يدفعه ويحفزه أكثر للنجاح في أية مهمة يقدم عليها، أما في حين فشله فيؤدي به إلى التردد في أداء مهامه المختلفة خوفاً من الإخفاق فيها.

1-تعريف النجاح والفشل:

1-1-تعريف النجاح:

يرى سلامي أن النجاح الذي يتمثل في الوضعية التي يتوصل فيها الشخص إلى الهدف الذي حدده أو المهمة التي التزمها ، والنجاح مفهوم صعب الإلمام به لأنه يشمل جانبين: جانب ذاتي وجانب موضوعي.

والشعور بالنجاح لا يتعلق فقط بالمستوى المطلق لتحقيق فعل أو مهمة معينة ولكن له بالدرجة الأولى علاقة بطموح الفرد¹.

أي أن النجاح هو بلوغ الهدف الذي سطره الفرد بحيث يعتبر هذا الأخير نفسه ناجحاً عندما يحقق ما كان يطمح ويسعى إليه جاهداً.

1-2-تعريف الفشل:

يرى ماتوني أن مفهوم الفشل عام وغير معروف بصفة جيدة، وهو يشمل اضطرابات متنوعة ذات خطورة مختلفة مثلاً الزيادة في الحركة وعدم الاستقرار (الاضطرابات في السلوك)، كما يشمل من جهة أخرى اضطرابات في التعليم، ويواصل ماتوني بقوله : غالباً ما يظهر بوضوح إذا ما أبصرناه بالضرورة من زاوية الأداء النفسي للمواد التعليمية، ويقول أيضاً إن الفضل يحول القلق إلى تعبير سلوكي مثل الغضب، الأحلام المزعجة ، اضطرابات حسية، أما الوعي بالآلات يحول إلى اضطرابات عامة، وخطورة الفشل تتجلى في الظواهر الأكثر تعقيداً ذات التعبير الجسدي رأسية، قلبية نفسية أو بطنية².

2-علاقة النجاح والفشل بالفوز والهزيمة:

من الأهمية تفسير نجاح الرياضيين في ضوء ما يتمتعون به من قدرات مهارية ونفسية، حيث أن ذلك يزيد من ثقتهم في أنفسهم وقيمة الذات لديهم.

إضافة إلى ما سبق ذكره يجب هدم التركيز على المكسب –بالرغم من أنه شيء مستحب- ولكنه يوجه التركيز أكثر نحو الجهد الذي يبذله الرياضيون في المباراة، وما هي أهداف الأداء، وفي هذا المعنى ينظر إلى المسابقة كنوع من التمرين³.

¹- Sillamy (n) dir. dictionnaire encyclopédique de psychologie , boras 1980p 103

²-manouni (p) , adolescents parents et troubles scolaires , paris est , 1984 , p42

³ طه فرج عبدالقادر ، أصول علم النفس الحديث ، دار المعارف ، القاهرة ، 1989 ، ص 10.

وينظر البعض إلى الفوز الرياضي -بغض النظر عما إذا كان ذلك الفوز قد جاء نتيجة بذل أقصى الجهد أو دون أدنى مشقة أو تعب باعتباره مستدعياً بالضرورة لخبرات حقيقة النجاح لدى الفرد الرياضي، وبالقياس على ذلك فإنه يعتبر فشل عندما يجز الفرد أو الفريق مركزاً متأخراً أو في حالة الهزيمة في إحدى المنافسات، ومثل هذا التفسير لمعنى خبرات النجاح والفشل يعتبر من جهة نظراً لتفسير غير موفق، إذ أن ذلك لن يساعدنا على خلق خبرات النجاح الحقيقية في نفس اللاعبين، وكذلك لن يمكننا من محاولة التغلب على الحالات المتشائمة لخبرات الفشل.

وعلى ذلك يجب وضع محل الاعتبار أن كل فوز رياضي يستدعي بالضرورة خبرات النجاح كما أن كل هزيمة تعتبر خبرة فشل بالنسبة للفرد الرياضي وعلى ضوء هذا فقد تناول الناقد الرياضي نجيب المستكاوي في سلسلة مقالاته عن دورة المكسيك الأولمبية عام 1968 قصة البطل السوفييتي فورونين البطل الفاشل ذو الميداليات السبع في الجمباز واعتبر هذا الناقد أن النجاح أو الفشل مسألة نسبية حيث وضح هذا عندما كان يتحدث عن فورونين الذي تحصل على ميداليتين ذهبيتين في كل من حصان الوثب وجهاز العمودان المتوازيان وعلى أربع فضيات في كل من جهاز الحلق وجهاز المتوازي وفي الترتيب الفردي العام مع زملائه في الفريق السوفييتي تحصل على برنزية جهاز حصان الحلق وقال بأنه كان يبكي عندما كان يتسلم ميدالياته التي لم يحرز قدرها بطل آخر وكان منافسه الياباني ناكياما يرقص فرحاً بنجاحه، وقال بان هذا الحزن راجع إلى أن اليابانيين يقومون بعملهم في جو من السكون التام في القاعة وهذا ما يؤدي إلى التركيز وتحقيق النتائج الحسنة والعكس بالنسبة للسوفييت الذين كانوا مترعجين بسبب الأمريكيين الذين لا يراعون حق البطل في التركيز تعبيراً عن ذاته وقدراته، وذلك بسبب التراعات السياسية التي تربط بين الإتحاد السوفييتي سابقاً والولايات المتحدة الأمريكية هذا ما أدى إلى بكاء فورونين الراجع إلى ظروف تحضير المنافسة التي لم تسمح له بفعل الأفضل أو أدائه الذي كان أقل من مستواه¹.

3- محددات خبرات النجاح والفشل:

هناك العديد من المحددات والعوامل التي تستدعي خبرات النجاح والفشل لدى اللاعب الرياضي، ومن أبرز هذه المحددات ما يلي:²

1 - محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، الطبعة الرابعة، القاهرة، 1979 ص 205-206.

2 - محمد حسن علاوي، علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م، ص 358.

3-1- المستوى الموضوعي الحالي للاعب:

عندما يطلب من الناشئ تخطي ارتفاع 190 سم في الوثب العالي فإن هذا الناشئ يعيش في تلك اللحظة بدرجة تختلف كل الاختلاف عن اللحظة التي يعيشها بطل عالمي في الوثب العالي، ويحاول تخطي مثل هذا الارتفاع، فالناشئ عندما لا يستطيع تخطي مثل هذا الارتفاع بنجاح فإنه لا يحيا في حالة فشل حقيقية نظراً لأن هذا المستوى ليس هو المقدار الحقيقي والموضوعي المطلوب من الناشئ تحقيقه، بل هو عبارة عن مستوى يزيد عن قدرته واستطاعته الحالية، وعلى العكس من ذلك فإن نجاح البطل العالمي في تخطي مثل هذا الارتفاع قد لا يستدعي لديه خبرة نجاح حقيقية لن هذا الارتفاع لا ينطبق مع المستوى الموضوعي الحالي للاعب، غداً أنه عبارة عن مستوى يقل عن قدراته واستطاعته الحالية. إن خبرات النجاح أو الفشل تنشأ فقط في حالة قدرة اللاعب الرياضي على التغلب على العقبات التي تقع في حدود أو نطاق قدرة مستواه الحالي.

وهذا الشرط الهام لا يتوفر أركانه في حالة زيادة أو قلة مقدار الشيء المطلوب من الفرد تحقيقه عن الواقع، إذ أنه عبارة عن مقياس نسبي لمقدار مستوى الفرد ومقدار ما يستطيع تحقيقه، وبطبيعة الحال يتدرج المقدار الحقيقي للشيء المطلوب في الزيادة كلما ازدادت قدرة مستوى الفرد الرياضي.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن الإحساس بالنجاح لا يظهر أثره على الفرد في حالة فشله في تخطي عقبة تتسم بالصعوبة المبالغة مع إدراكه لطبيعة العقبة ودرجة صعوبتها في كلتا الحالتين وهذه النتيجة العامة التي أمكن إثباتها واستخلاصها تنطبق تمام الانطباق على خبرات النجاح والفشل في مختلف مجالات النشاط الرياضي. فالهزيمة من منافس يتميز بارتفاع مستواه بدرجة كبيرة وعدم القدرة على إحراز أو تسجيل نتائج تزيد بدرجة كبيرة عن قدرة أو مستوى اللاعب وكذلك الفوز على المنافس يشتهر بضعف مستواه أو القدرة على تخطي عقبة سهلة هينة، فإن ذلك كله لا يستدعي بالضرورة خبرات النجاح أو خبرات الفشل لدى اللاعب الرياضي.

3-2- المستوى الذاتي الذي يتوقعه اللاعب لنفسه:

إن العامل الثاني الهام لاستدعاء خبرات النجاح والفشل يتمثل في مقدار المستوى قبل المنافسة الرياضية بحساب الفرص والنتائج المتوقعة أو المحتملة.

فكثيراً من الذين اشتركوا في الدورات الأولمبية المختلفة سافروا وهم يدركون تمام الإدراك أنهم بمقارنتهم بالأبطال الآخرين في هذه الدورات الأولمبية لن يستطيعوا إحراز أي فوز، ولن يكون في مقدورهم الحصول على مراكز شرفية متقدمة، ولكن بالرغم من ذلك فقد سافروا وهم يتوقعون نتائجهم مقدماً،¹

¹ - نفس المرجع، 358-359.

واشتركوا وكافحوا في سبيل تقديم أحسن ما لديهم بغرض الفوز، ولكن في سبيل محاولة نيل الثقة التي وضعتها بلادهم عندما وقع عليهم اختيارهم لتمثيلها في ها المعترك الأولمبي، وكذلك محاولة الأداء بأفضل ما يستطيعون من جهد.

خلاصة القول أن خبرات النجاح والفشل لا تُستدعى بطريقة آلية كنتيجة للفوز أو الهزيمة، ولكنها تحدث في حالة وجود اختلاف أو عدم مطابقة بين المستوى المتوقع وبين المستوى المسجل للاعب.

4- أثر خبرات النجاح والفشل :

تؤثر خبرات النجاح والفشل على اللاعب الرياضي في العديد من الجوانب وفيما يلي عرض لأثر هذه الخبرات على كل من الجوانب الانفعالية ومستوى الطموح والثقة بالنفس لدى اللاعب الرياضي. وهي كما يلي:

4-1- الآثار الإيجابية والسلبية لخبرات النجاح والفشل على الحالة المزاجية للاعب:

✓ الآثار الإيجابية لخبرة النجاح على الحالة المزاجية للاعب:

- الإحساس والشعور بالفرح والسرور والمرح والسعادة واللذة والتفتح.

- المزاج الإيجابي.

✓ الآثار السلبية لخبرة النجاح على الحالة المزاجية للاعب:

- المغالاة في الفرح والتهور والطيش.

✓ الآثار الإيجابية لخبرات الفشل على الحالة المزاجية للاعب:

- محاولة التحكم في الانفعالات السلبية.

● الآثار السلبية لخبرات الفشل على الحالة المزاجية للاعب:

- الإحساس والشعور بالحزن والكآبة والملل وعدم الخوف واليأس

- المزاج السيئ.¹

¹ - نفس المرجع، ص 359-360.

4-2- الآثار الإيجابية والسلبية لخبرات النجاح والفشل على مستوى طموح اللاعب:

✓ الآثار الإيجابية لخبرات النجاح على مستوى طموح اللاعب:

- محاولة الارتفاع التدريجي لمستوى الطموح.

- المزيد من بذل الجهد لتحسين المستوى.

- الاستعداد للمثابر على التدريب للارتقاء بالمستوى.

✓ الآثار السلبية لخبرات النجاح على مستوى طموح اللاعب:

- محاولة الارتفاع المغالى فيه بمستوى الطموح.

4-3- الآثار الإيجابية والسلبية لخبرات الفشل على مستوى الطموح:

✓ الآثار الإيجابية لخبرات الفشل على مستوى الطموح:

- التواضع وعدم المغالاة في مستوى الطموح.

- محاولة إعادة النظر في مستوى الطموح في ضوء المستوى الحالي للاعب.

✓ الآثار السلبية لخبرات الفشل على مستوى الطموح:

- قلة المبالاة في تحسين المستوى وبالتالي انخفاض في مستوى الطموح.

- الإصرار على التمسك بمستوى الطموح السي

4-4- الآثار الإيجابية والسلبية لخبرات النجاح والفشل على الثقة بالنفس لدى اللاعب الرياضي:

✓ الآثار الإيجابية لخبرات النجاح على الثقة بالنفس لدى اللاعب الرياضي:

- تقوية وتثبيت الثقة بالنفس.

- المزيد من الدافعية من الاتقاء بالمستوى.

- الطمأنينة والأمان بالنسبة لثقة اللاعب في مستواه.¹

¹ - نفس المرجع، ص 360-361

✓ الآثار السلبية لخبرات النجاح على الثقة بالنفس لدى اللاعب الرياضي:

- المغالاة في الثقة بالنفس.

- الغرور والتكبر والغطرسة

4-5- الآثار السلبية لخبرات النجاح والفشل على الثقة بالنفس لدى اللاعب الرياضي:

✓ الآثار الإيجابية لخبرات الفشل على الثقة بالنفس لدى اللاعب الرياضي:

- النقد الذاتي .

- محاولة اكتساب المزيد من الدافعية.

✓ الآثار السلبية لخبرات الفشل على الثقة بالنفس لدى اللاعب الرياضي:

- فقدان الثقة بالنفس.

- الإحساس بالنقص والإحجام والإحباط.¹

5- كيف يمكن خلق خبرات النجاح وتلافي خبرات الفشل:

لإمكانية خلق خبرات النجاح الحقيقية الثابتة في نفوس الأفراد، ومحاولة تجنب خبرات الفشل المعيقة للمستوى الرياضي يجب على المرين أن يتفهموا جيدا شخصية الأفراد الذين يقومون بتعليمهم وتدريبهم حتى يمكن أن يوفر لعلمهم التربوي كل تقدم وازدهار، وفي هذا الصدد يوصى بما يلي :

5-1- ينبغي مراعاة عدم تكليف اللاعبين بالمهام أو الواجبات التي تزيد أو تقل بدرجة كبيرة عن قدراتهم ومستواهم لأن ذلك يولد لدى الفرد السلوك الخاطيء ويعمل كعائق في سبيل ظهور السمات الحميدة لدى الفرد، ولذا يجب على المرين الرياضي عدم الإكثار من الزج باللاعبين مع منافسين يتفوقون عليهم بدرجة، كما يجب عليه الحذر من تملك الغرور في حالة فوزهم على منافسين يتميزون بضعف مستواهم، إذ أن الغرور هو العدو اللدود للراضي، ويتنافى مع الخلق الرياضي، وكما يجب على المرين أن يقوم بتخطيط واضح لعمليات التعليم والتدريب والمنافسات الرياضية وأن يراعي التقسيم الصحيح للفترات التي تتطلب زيادة أكمل والفترات التي تتطلب الراحة الإيجابية النشيطة كما يراعي برنامج المنافسات.²

¹ - نفس المرجع، ص 362-363.

² - محمد حسن علاوي، سيكولوجيا التدريب والمنافسات، ط 7، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص 35.

وينبغي على المربي الرياضي أيضا مراعاة تكليف لاعبيه بالمهام والواجبات التي يولون في مقدورهم القيام بها والتي تتطلب منهم في نفس الوقت بذل الجهد ومضاعفة القوى لتحقيقها، فإن لم يستطع الارتقاء بمستوى الأفراد وتحقيق أقصى فائدة إلا عندما صل إلى المستوى المطلوب منه تحقيقه، فالمهام الصعبة التي تناسب مع قوى وطاقات اللاعب تعمل كحافز في سبيل التغلب عليها تقوم برفع مستوى طموحهم وتقوي استعداداتهم ورغبته في القيام بمهام أشد قوة وصعوبة.

5-2- من المؤكد أن الفرد الرياضي في حاجة إلى أن ينجح، فالنجاح يثبت الأداء ويطلق مزيدا من الطاقة، ويساعد على تكوين اتجاهات الإقبال على النشاط الرياضي، أما تكرار فشله فإنه يجعل النشاط الرياضي مهمة ثقيلة ويثبط العزيمة ويقضي على الاهتمام والشغف ويولد عدم كثرات والمقاومة والشعور بالنقص.

وعلى ذلك فمن واجب المربي الرياضي أن يساعد الأفراد على اكتساب خبرات النجاح ومن الأساليب الفعالة التي تساعد على ذلك هو أن يطلع الأفراد على مدى تقدم مستواهم أول بأول، وأن يقوم بالثناء على كل من يتقدم بمستواه، وقد دلت كثير من التجارب على أنه من المستحسن الثناء على النتائج التي يحققها الفرد من وقت إلى آخر فإن ذلك يكون بمثابة طاقات جديدة تحفز على بذل الجهد ومواصلة التقدم.

5-3- يعتبر الإعداد الصحيح للاعبين عامل عام لإحراز الانتصارات وتجنب الهزائم التي تؤثر على المستوى الرياضي، 'ذ أن ذلك يسمح بتكوين الحكم الصادق على المستوى المتوقع للفرد.

5-4- يعتبر التقويم الصادق الدقيق لنتائج الفريق عامة وأداء اللاعب وسلوكه خاصة جزءاً هاماً من العمل بمعرفة أسباب الفوز أو الهزيمة، ومحاولة الإطلاع على المستوى الحقيقي العام وينبغي على المربي الرياضي الاهتمام بحالات الأفراد الذين ينتابهم التأثر الشديد من جراء ظهورهم بمستوى أقل عن قدراتهم الحقيقية وذلك باستخدام المناقشة الهادفة لتحديد الأسباب التي أدت لذلك ومحاولة تلافيتها مستقبلاً¹.

6- المنافسة الرياضية:

تضاف كلمة منافسة للتعبير عن ممارسة رياضية فيها المنافسة كوسيلة تعبيرية والفوز هدف مرغوب فيه من طرف اللاعبين، المدربين، الإداريين والمشجعين. فالمنافسة حسب مارتيتز martins هي حالة يقوم عليها شخصين أو أكثر بالتنافس والعمل للحصول على الجائزة أو أكبر حصة منها وتحقيق مستوى نجوي. قد تكون المنافسة بين فردين أو فريقين أو بين فرد و مستوى، مهما كانت الحالة فهي تخلق نشاط انفعالي يؤدي تأثير سيكولوجي يطور الطبع.²

¹ - محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص 213-214.

² - P. s. weinberg . d. gould . psychologie du sport et de l'activité physique . édition vigot .

6-1-1- طبيعة المنافسة:

حاول مارتيتز حسب كامل راتب (1997) دراسة المنافسة وطبيعتها وذلك من خلال اقتراح نموذج يعتمد على جعل الجانب المعرفي كوسيط بين كل من المثير وحدوث الاستجابة (المثير، المعرفة، الاستجابة)، ويتمثل هذا النموذج في ما يلي:

6-1-1- الموقف النفسي الموضوعي:

يعني مارتيتز بالجانب الموضوعي لموقف المنافس جميع المثيرات المرتبطة بموقف المنافسة، وتتضمن نوع الواجبات المطلوبة، مستوى التنافس القواعد والشروط الخاصة بالأداء.

ومتطلبات الهدف المطلوب تحققه تحدد إلى درجة كبيرة ما يجب أن يفعل الفرد لتحقيق أو تسجيل مستوى رقمي معين أو تحسين مستوى أداء الشخص مقارنة بخبرات أدائه السابقة ويتحدد الجانب الموضوعي لموقف المنافسة من خلال الشروط النفسية، البدنية، التقنية، والتكتيكية الخاصة بالعملية التدريبية و المنافسة في حد ذاتها.

6-1-2- الموقف النفسي الذاتي:

ويعني -حسب مارتيتز- إدراك الفرد أو تقبله أو تقييمه الجانب الموضوعي للمنافسة. بمعنى نخر يعتبر الموقف الذاتي للمنافسة بمثابة المعبر الأساسي عن استعداد الفرد، فذلك متعلق أساساً بسمات دافعية الفرد نحو الرياضة، يوجهه الدافع وصورة الذات، هذه العوامل تحدد أساساً مدى تأثر، توجه ومثابرة السلوك في إطار المواقف الموضوعية للمنافسة.

6-1-3- الاستجابة: تحدد درجة الاستجابة- حسب مارتيتز -نحو موقف المنافسة الموضوعي تبعاً

لإدراكه الذاتي لمواقف المنافسة، ويمكن عندئذ أن يستجيب الفرد وفقاً لمستويات ثلاثة على النحو التالي:

أ - الاستجابة السلوكية.

ب - الاستجابة الفيزيولوجية.

ج - الاستجابة النفسية.

6-1-4-التأثير: يرى مارتيتر أن تقييم نتائج المنافسة غالباً ما يكون بالاعتماد على محكمين أساسيين هما: النجاح والفشل، هذه النتائج تعمل بمثابة المغذي لرجعي للرياضة والذي يحدد مستقبله الرياضي¹.

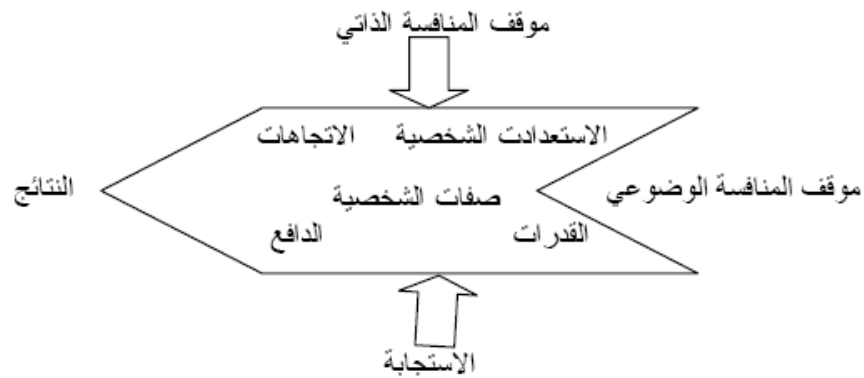
والفشل حسب التأثير النفسي الذي يحدث والتوتر العاطفي والشعور الذي يرافقه يكشف مدى قدرة الرياضي على تحمل الصعاب، وضع الفشل يستلزم قدرة الرياضي على تجاوز خيبة الأمل والتجنيد للمراحل القادمة بصفة تسمح تحسين المستوى الذاتي، وأثر هذا الوضع على الرياضي مرتبط بمستوى معرفي يحدد الأسباب المنتسب إليها الفشل ومنها:

-أسباب داخلية أو أسباب شخصية (نقص في التدريب أو نقص مهاراتي).

-سباب خارجية (صعوبات متعلقة بالمهمة أو بمهارة الخصم).

من جهة أخرى، النجاح هو بمثابة المحفز الأول لإستثمار الجهود في المنافسات القادمة والطموح لتحقيق مستوى أعلى لكن تبقى الأسباب المنتسبة إليها النتائج تلعب دوراً هاماً في توجيه الجهود المستقبلية وإستثمار الرياضة.

بصفة عامة، نتائج المنافسة تؤثر أساساً على مستوى الطموح وتحدد درجة الإستثمار الشخصي في الرياضة، هذا الإستثمار يتميز أساساً بمستوى الأهداف المنشودة والطموح إلى المستوى العالي، والطموح عملية ناتجة أساساً عن التفاعل المستمر بين نتائج المنافسة والقدرات النفسية للرياضي.



شكل رقم (1): عملية المنافسة كما يراها مارتيتر تبعاً عن أسامة كامل راتب 1997، ص 161.

7-خصائص النفسية للمنافسات الرياضية:

يمكن تلخيص أهم الخصائص النفسية التي تتميز بها المنافسة الرياضية على النحو التالي:

7-1-المنافسة اختبار وتقييم لعمليات التدريب والإعداد :

¹ -أسامة آمل راتب ، علم النفس الرياضة ، دار الفكر العربي ، 1997 ص 87.

إن عملية التدريب الرياضي بمفردها لا تنطوي على أي معنى ولكنها تكتسب معناها من ارتباطها بإعداد الطالب بدنياً مهارياً وخططياً ونفسياً، لكي يحقق أفضل ما يمكن من المستوى في المنافسة¹.

7-2- المنافسة نوع هام من العمل التربوي:

ينبغي ألا ننظر إلى المنافسة الرياضية على أنها نوع من أنواع الاختبار والتقييم لعمليات التدريب الرياضي والإعداد المتكامل والمتوازن فحسب، ولكنها أيضاً نوع هام من العمل التربوي الذي يحاول فيه المدرب الرياضي إكساب اللاعب الرياضي العديد من المهارات والقدرات ومحاولة تطوير مختلف السمات الإيجابية للاعب الرياضي.

7-3- المنافسة تتأسس على الدوافع الذاتية والاجتماعي:

في المنافسة الرياضية يحاول اللاعب إحراز الفوز وتحقيق النجاح ولا يتأسس ذلك على الدوافع الذاتية للاعبين فحسب، مثل تحقيق الذات والحصول على إثبات أو مكاسب شخصية، بل إن الأمر أيضاً يرتبط بدوافع اجتماعية مثل الإعلاء من شأن وسمعة الفريق

7-4- تسهم المنافسة في الارتقاء بمستوى الأجهزة الحيوية للاعب:

إن إعداد اللاعب للاشتراك في المنافسة الرياضية يتطلب ضرورة الارتقاء بمستوى جميع أجهزة اللعب وبالتالي الارتقاء بمستوى جميع الوظائف البدنية والحركية والعقلية والنفسية، حتى يستطيع اللاعب استخدام هذه الوظائف المختلفة بأقصى قدر من الفاعلية لتحقيق أفضل ما يمكن من المستوى

7-5- ترتبط المنافسة الرياضية بانفعالات متعددة:

قد لا يحدث في أي نوع من أنواع النشاط الإنساني ظهور العديد من الاستجابات الانفعالية التي تختلف في نوعيتها وشدتها وقوتها مثلما يحدث في المنافسات الرياضية.

فالمنافسة الرياضية مصدر خصب من العديد من المواقف الانفعالية المتعددة والمتغيرة بتعدد خبرات مواقف النجاح والفشل وتعدد مواقف الفوز أو التعادل أو الهزيمة من لحظة لأخرى في غضون المنافسة الرياضية الواحدة أو المتعددة، وقد يكون لهذه الجوانب الانفعالية فائدتها، إذا إن الجهود الذي يبذله اللاعب في المنافسة الرياضية وما يحدث من تغيرات فسيولوجية مصاحبة للانفعالات تساعد على تقوية مختلف الأجهزة الحيوية

¹ - نفس المرجع، ص 88.

للاعب، ومن ناحية أخرى قد تكون لهذه الجوانب الانفعالية مضارها، حث التأثير السبي على سلوك وأداء اللاعب أو الفريق الرياضي.¹

8- المظاهر السلبية للمنافسات الرياضية:

8-1- التعصب: ويعرف التعصب أنه اتجاه عدائي ضد شخص ينتمي إلى جماعة ما، لا لسبب سوى أنه ينتمي إلى هذه الجماعة، أي أنه يتصف بصفات توصف بها هذه الجماعة والتي تثير اعتراض صاحب الاتجاه العدائي، وهو أيضاً حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع قد لا يقوم على أساس أو حقيقة علمية، ويجعل الإنسان يرى أو يسمع ما يجب أن يراه أو يسمعه ولا يرى أو يسمع ما لا يجب رؤيته أو سماعه.

8-2- العدوان والعنف: أشار بعض المؤرخين في المجال الرياضي إلى أنه منذ أن وجدت الرياضة كان العدوان والعنف ملازمين لها سواء في ألعاب الإغريق القدامى أو الرومان أو مبارزات القرون الوسطى.

وفي العصر الحديث بذلت المحاولات الجادة لتهديب الرياضة وأصبحت لها قوانينها ولوائحها ومؤسساتها التي تحاول الحد إلى أقصى مدى من مظاهر العدوان والعنف في المنافسات الرياضية إلا أن الشواهد أشارت إلى استمرار العدوان والعنف في عدد كبير من المنافسات الرياضية.

وينبغي علينا أن نفرق بين نوعين من العنف والعدوان في مجال التنافس بين الفرق الرياضية هما: العدوان والعنف بين لاعبي الفرق الرياضية داخل المدرجات وخارجها، وهناك علاقة متبادلة بين هذين النوعين نظراً لما تتميز به المنافسات الرياضية من خصائص

8-3- الاستثمار السياسي: قد تنظر بعض الدول إلى المنافسات الرياضية على أنها مجال خصب للاستثمار السياسي ومحاوله لاستخدام نتائج المنافسة كحلبة صراعات أيديولوجية أو اقتصادية ومحاوله لتعمليه "تأسيس الرياضة" أي اعتبار الرياضة هي بالدرجة الأولى سياسية لأن هناك مقولة لا تزال تتردد ويعتقدها البعض وهي: «إن تحقيق الانتصارات الرياضية في المنافسات العلمية أو الأولمبية أو القارية دليل واضح على صحة النظام السياسي للدولة كما أنها مظهر هام لتقدم الدولة في مختلف الميادين».

8-4- مشكلة الهواية والاحتراف: تتطلب رياضة المنافسات تضحيات كبرى، فإذا أراد البطل أن ينجح فعليه أن يتقبل تطبيق النظام الصارم في حياته اليومية وتكريس جزء كبير من وقته للتدريب والاشتراك في

¹ - نفس المرجع ، ص 32-33.

مباريات، وفي معظم الرياضات لم يعد من الممكن عملياً للاعب الذي يود أن يصل إلى القمة أن يمارس مهام وظيفته طوال الوقت، نتيجة لذلك يواجه البطل الرياضي وأسرته مشاكل متعددة يصعب في بعض الأحيان حلها بشكل عام مع وجود القوانين الحالية لرياضة البطولة، وفي دول عديدة نجد أن هذه القوانين تلزم اللاعب الاختيار بين الهواية والاحتراف.¹

9- متطلبات رياضة المستوى العالي:

رياضي المستوى العالي يتعرض أساساً لمحيط ضاغط يحاول التحكم فيه لإنجاز أدائه، فيتعرض لوضعين أساسيين، تدريب شاق يستقطب كامل الطاقات النفسية والبدنية ومنافسة دائمة ضاغطة بما افترضه من رهانات كبيرة وتغطية إعلامية عامة.

9-1- وضع التدريب: وضع التدريب يفرض نوعان من الاستجابات:

- استجابة موجهة نحو المهمة التدريبية.

- استجابة موجهة نحو المجموعة أو المدرب.

9-1-1- استجابة موجهة نحو المهمة التدريبية: مهمة التدريب تستدعي أساساً التوفيق بين متاعب

التدريب ومتعة النشاط، فالرياضي عليه أن يتصف بممارسة التدريب العنيف، والذي يستمر لفترة طويلة وتدعوه للعمل دائماً الرغبة الذاتية حتى عند مواجهة الصعاب الجسام، كالصبر والتحمل وعدم الاستسلام.

9-1-2- الاستجابة نحو الجماعة: هذا الوضع يستدعي التكيف العاطفي للرياضي داخل

المجموعة، وقدرته على الاندماج بتحديد مكانته بالنسبة للقيادة، الحاجة للانتماء والحاجة للاستقلالية هي عوامل أساسية يمكنها التعبير عن درجة تجانس الفرد مع الجماعة أو تبعثته داخل المجموعة.

9-1-3- الاستجابة للمدرب: يستدعي هذا الوضع تقدير واحترام الرياضي للمدرب والعملية التدريبية

ومدى انصياع الرياضي لنصائح مدربه وتقديره للتدريب باعتباره حجر الزاوية والأساس الهام الذي يجعل منه رياضياً ناجحاً، السمة التدريبية والثقة بالآخرين عوامل يمكنها التعبير عن تقبل الرياضي لسلطة المدرب.

9-2- وضع المنافسة: وضع المنافسة يفرض ثلاثة حالات أساسية:

¹ - نفس المرجع، ص 38-39.

- حالة ما قبل المنافسة.

- حالة المنافسة .

- حالة ما بعد المنافسة.

9-2-1- حالة ما قبل المنافسة: هذه الحالة تستدعي حسب ميسوم 1987 missoum تجنيد قدرات الرياضي في مجال تحكمه الانفعالي (القلق، الخوف، الغضب)¹.

عدد من الباحثين مثل جيل 1986 gil و كارن 1980 Carrnron يؤكدون على وجود استشارة دافعة واستشارة مانعة وذلك ناتج عن إضافة طاقة فيزيولوجية دافعة للأداء أو مانعة له إذا فاقت مستوى معين.

9-2-2- حالة المنافسة: هذه الحالة تستدعي أساساً قدرة الفرد على تجنيد كامل قواه لتحقيق الفوز، فهي تعبر عن مدى رغبة الرياضي في تحقيق الهدف وتحقيق الذات مع القدرة على تحمل الألم الناتج عن الجهد المبذول وبالتالي يتصف الرياضي بقوة الإرادة لتحمل الكثير من الآلام سواء البدنية أو النفسية.

وتتطلب المنافسة أيضاً قدرة التحكم في التوتر الوارد من الوسط الخارجي (أهمية المنافسة، حضور الجمهور، عدوان المنافس، الإعلام)، وبالتالي التحكم الانفعالي لتفادي الأفكار السلبية، كالخوف من الفشل، من جهة أخرى، جانب من العدوانية الإيجابية قد يكون سمة ضرورية في خدمة الدافعية وتحقيق الذات في المنافسة.

9-2-3- حالة ما بعد المنافسة : غالباً ما يتعرض في هذه الحالة إلى تغذية رجعية تؤثر على توجهه، متابرتة وشدة تمسكه بالنشاط الرياضي.

- الهزيمة : في هذه الحالة على الرياضي أن يكون قادراً على تجاوز ذلك والتركيز إيجابياً على المراحل القادمة للمنافسة، درجة تسخير الجهود والتركيز إيجابياً على المستقبل تمكن من تحديد إمكانية تطوير الأداء ومدى قوة الفشل في تجنيده لاستمرار النشاط الرياضي أو التخلي عن هذا النشاط، فذلك متعلق أساساً بطبيعة العوامل المسؤولة عن الهزيمة مثل:

- عوامل داخلية (قص التدريب أو المهارة الذاتية)
- عوامل خارجية (صعوبة المهمة أو قوة مهارة الخصم).

¹ - محمد حسن علاوي ، سيكولوجية التدريب والمنافسات ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار المعارف ، 1977 ، ص 177-178.

-الفوز: حالة ما بعد المنافسة تؤثر أساسا على طموح الرياضي ومستوى الأداء المرغوب تحقيقه، فحالة الفوز بالأخص ترى تدعيم مستوى الطموح وبالتالي الثقة بالنفس.¹

¹ - نفس المرجع، ص 181-182

خلاصة:

حالة ما بعد المنافسة تسمح بتقدير مدى تأثير لنقد أو الإكرام الاجتماعي على الرياضي، وما هو نموذج النجاح الاجتماعي لهذا الرياضي.

في حالة الهزيمة على الرياضي أن يكون قادراً على تقبل النقد دون الشعور بالأذى واسترجاع الحالة الطبيعية بسرعة عند التعرض لخبرات صعبة، أو إحباطية، والتدريب العنيف دون الحاجة للتشجيع، بينما في حالة الفوز يجب أن يكون الرياضي تحت السيطرة للإحساس بالواجب وأن لا يتملق مدربه كما عليه أن يتصف بأنه لا يحاول مخالفة القواعد المقررة، أو أن يحاول تطويعها لأغراضه الخاصة وهو عادة يخضع مصلحة الفريق فوق مصلحته الشخصية.